

وتضاف أخرى ، تحذف فقرات وتضاف أخرى كل ذلك بهدف أن تصل فكرة البحث إلى المتلقين بطريقة مناسبة سهلة ميسورة غير مملة ^(١).

وعلى الباحث بعد كتابة بحثه : أن يراجع ويضبطه ويصححه ، وكلما انتهى من فصل يدفعه للطبع ، فينتهي من كتابة موضوعه وقد قارب الانتهاء من طبعه وهذا خير من أن يؤجل الطباعة إلى ما بعد الانتهاء من الكتابة .

وبعد طباعته يعرضه على أهل الفن الذي كتب فيه للاستفادة من ملاحظاتهم وتوجيهاتهم .

ويكرر النظر فيه بين الحين والآخر لعله بعد ذلك يكون قد نضج وصلاح أن يخرج للناس بعد طباعته ككتاب لجمهور الناس ^(٢).

الركن الثالث : مجالات البحث وميادينه :

وجدناه في الآية الكريمة ﴿ في الأرض ﴾ [المائدة ٣١] ، فالأرض مجال واسع للبحث والدرس حيث إنها مليئة بالكنوز ، بها المعادن والنباتات والأحجار الكريمة والبترو ، وكل هذه الكنوز وغيرها الكثير يحتاج إلى البحث العلمي لكي يستفاد منه الإنسان .

ومجالات البحث العلمي كثيرة ومتعددة ، منها مثلاً : الطب والهندسة والفلك والزراعة والتعدين والكهرباء ، والقشرة الأرضية ، والرياضيات والترجمة ، واللغة - وكل مجال من هذه المجالات يتناولها الباحث من زاوية محددة بحيث يضيف إليها جديداً أو يؤكد رأياً أو يعدل نتيجة ...

ففي مجال اللغة العربية مثلاً : تتنوع فيها البحوث وتختلف ، وتتناول اللغة من

(١) البحث اللغوي ١٥١ .

(٢) المرشد الوثيق ١١١ ، ١١٢ .

جوانب مختلفة ، فقد نشأت علوم اللغة العربية وازدهرت في رحاب القرآن الكريم .

وتدخل في تكوين اللغة العربية أنساق متفرعة يرتبط بعضها ببعض الآخر ، وهي ^(١) :

أ - النسق الصوتي : وهو الذي يحدد نطق الكلمات وفق الأنماط المقبولة المتعارف عليها في الجماعة اللغوية .

ب - النسق الإعرابي أو النحوي : ويعني ترتيب الجملة أو الجمل في أشكالها المقررة في اللغة .

ج - النسق الدلالي : ويعني ترتيب الوحدات المعنوية وفق سماتها الدلالية المعروفة في اللغة .

د - النسق الصرفي : تعالج فيه بنيات الكلمات وأنواعها وتصريفاتها أو اشتقاقاتها .

هـ - النسق المعجمي : ويقصد به مجموع المفردات اللغوية المتاحة للتعبير عن المعاني والمواقف المختلفة في إطار اللغة .

وبدأ الإنسان يعمل نشاطه العقلي في اللغة ويبحث فيها لخدمة النص القرآني ، فنشأت علومها المختلفة ، ومنها :

١- علم النحو :

تعريفه : هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالثنائية والجمع والتحقيق والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ، لينقح من

(١) الحصيلة اللغوية ٣٤ .

ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم^(١).

نشأته : يرجع مصطلح النحو إلى القرن الثاني الهجري ، وظل مستخدماً لوصف هذا المجال من مجالات البحث إلى يومنا هذا^(٢).

مؤلفات فيه^(٣) : ١ - أوراق الإمام علي [ت ٤٠ هـ].

٢ - أوراق أبو الأسود الدؤلي [ت ٦٩ هـ]

٣ - الجامع والمكمل لعيسى بن عمر [ت ١٤٩ هـ].

٤ - كتاب العربية لأبي عمرو بن العلاء [ت ١٥٤ هـ].

٥ - كتاب سيبويه [ت ١٨٠ هـ].

٦ - النحو بعد سيبويه : فتح الكتاب أذهان العلماء ولفت الأنظار إليه فقامت حوله دراسات وأقيمت من أجله بحوث ومقالات لا تحصى كثرة .

٧ - كتب النحو والإعراب في العصر الحديث :

أ - إحياء علوم النحو . أ . إبراهيم مصطفى .

ب - النحو والنحاة بين الأزهر والجامعة . أ . محمد أحمد عرفة .

ج - الفصل الثالث من كتاب : أسرار اللغة د . إبراهيم أنيس [١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م] ، وهو : قصة الإعراب .

د - قواعد التنظيم في اللغة العربية (الإعراب واختلاف الآراء في صده . بحث

(١) الخصائص ١ / ٣٤ .

(٢) علم اللغة العربية مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية د . محمود فهمي حجازي ٥٩ ، ٦٠ / دار العلم للملايين / بيروت .

(٣) القيمة الدلالية لحركات الإعراب بين القدماء والمحدثين د . محمد إبراهيم محمد مصطفى ٢٧ وما بعدها / ط ١ / ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م / الإيهان / المنصورة .

في كتاب : فقه اللغة د. على عبد الواحد وافي .

هـ- ظاهرة الإعراب في كتاب : دراسات في فقه اللغة . د/ صبحي الصالح .

و- قضية الإعراب في كتاب : علم اللغة بين القديم والحديث . د. عبد الغفار هلال .

ز- قضية الإعراب في كتاب : فصول في فقه العربية . د/ رمضان عبد التواب .

ح- المبحث الأول من : قضية الإعراب ، في كتاب : مقدمة في فقه اللغة العربية واللغات السامية . د/ عبد الفتاح عبد العليم البركاوي (رحمه الله).

ط- أصالة الإعراب ودلالته على المعاني في القرآن الكريم واللغة العربية . د/ محمد حسن حسن جبل .

ى- قضية الإعراب في كتاب : مستويات التحليل اللغوي دراسة نظرية وتطبيقية في سورة الفاتحة . د/ عبد المنعم عبد الله حسن .

٢- علم الدلالة:

تعريفه : في اللغة : تطلق الدلالة على ما يهتدي به الإنسان أو عن طريقه إلى شيء يريد الاهتداء إليه [دَلَّ يَدُلُّ إِذَا هَدَى ... والاستدلال : تقرير الدليل لإثبات المدلول] ^(١) .

في الاصطلاح : هو دلالة الألفاظ على المعاني .

ويعرفه بعضهم بأنه : دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى ، أو : ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو : ذلك الفرع الذي يدرس

(١) تاج العروس ١٤/ ٢٤٣ ، ولسان العرب ٢/ ١٤١٣ ويراجع : أصول اللغة العربية د. محمد موسى جبارة ٧، ٨ / منارات .

الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرًا على حمل المعنى^(١).

نشأته : يرى المحدثون اللغويون العرب ممن درس اللغة دراسة أوربية حديثة أن الدلالة أو علم الدلالة من المبتدعات الأوربية الحديثة التي بحث فيها الغربيون في أواخر القرن التاسع عشر^(٢) أما اللغويون العرب فقد ذهبوا إلى سبق البحث الدلالي غيره من البحوث اللغوية ، وقد تمثلت البداية الأولى لتلك البحوث في التفسير النبوي لبعض آي الذكر الحكيم ، وامتزجت تلك البذرة الأولى للدرس الدلالي بعلمي التفسير والحديث^(٣).

موضوعه : أي شيء أو كل شيء يقوم بدور العلامة أو الرمز ، وقد تكون علامات على الطريق وقد تكون إشارة باليد أو إيحاء بالرأس^(٤).

- كتب فيه ١- علم الدلالة د. أحمد مختار عمر .
- ٢- الدلالات القرآنية د. محمد حسن حسن جبل .
- ٣- دلالة الألفاظ د/ إبراهيم أنيس .
- ٤- في الدلالة اللغوية د/ عبد الفتاح البركاوي .
- ٥- علم الدلالة ببيرجيرو / ترجمة د. منذر عياشي / تقديم مازن الوعر .
- ٦- مقدمة في علم الدلالة د/ الموافي الرفاعي البيلي .
- ٧- المعجم الدلالي للهجات القبائل . د. الموافي الرفاعي البيلي .
- ٨- المعنى اللغوي د. جبل .

(١) علم الدلالة . د. أحمد مختار عمر ١١ / ط ٢ / ١٩٨٨ م / عالم الكتب .

(٢) التطور اللغوي التاريخي . د/ إبراهيم السامرائي ٤١ / ط ٣ / ١٩٨٣ م / دار الأندلس .

(٣) في الدلالة اللغوية د/ عبد الفتاح البركاوي ٩ / الجريسي / القاهرة .

(٤) علم الدلالة ١١ .

٩- من قضايا فقه اللسان . مقدمة وبحوث في علم الدلالة العربية . د/ الموافي الرفاعي البيلي .

١٠- القيمة الدلالية لحركات الإعراب بين القدماء والمحدثين . د. محمد إبراهيم محمد مصطفى .

وهذا على سبيل المثال لا الحصر .

٣- علم اللغة

تعريفه : علم اللغة في أبسط تعاريفه هو دراسة اللغة على نحو علمي ، وتدرس اللغة في إطار علم اللغة : في مجالات : الصرف والنحو والمفردات ودلالاتها^(١) .

- ويعرف د. جبل العلم بأنه : [إدراك صحيح جازم ، وأنه عام الوسائل ، وأنه يعتمد كل وسيلة توصل إلى معلومة صحيحة مستيقنة وأنه عام الموضوع ، أي ليس مقصوراً على مجال ينصب فيه]^(٢) .

ويقول في موضوع آخر : [والمصطلح علم : يراد به مجموعة المسائل التي تتناول موضوعاً ما من جميع جوانبه ، كما يقال : علم النحو وعلم الجبر وعلم الطب ...]^(٣) .

علم يحاول الكشف عن أسرار اللغة والوقوف على القوانين التي تسير عليها في حياتها ومعرفة سر تطورها ودراسة ظواهرها المختلفة دراسة تاريخية من جانب ووصفية من جانب آخر^(٤) .

(١) علم اللغة العربية مدخل تاريخي مقارنة ٣١ .

(٢) علم فقه اللغة العربية أصالته ومسائله ٦١ / ط ١ / ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م / الآداب / القاهرة .

(٣) فقه اللغة العربية . أصالته ومباحثه د. محمد حسن حسن جبل ١ ، ٢ / التركي .

(٤) فصول في فقه العربية د/ رمضان عبد التواب ٩ / ط ١ / ١٩٧٧ م / القاهرة .

نشأته : نشأ مع اللغة حيث إن يبحث في نشأة اللغة الإنسانية واحتكاك اللغات ببعضها ونشأة اللغة الفصحى واللهجات ... وعلم اللغة يستقي مادته من النظر في اللغات على اختلافها وهو يحاول أن يصل إلى فهم الحقائق والخصائص التي تجمع اللغات الإنسانية كلها في إطار واحد^(١).

كتب فيه على سبيل المثال لا الحصر :

- ١ - علم اللغة د. على عبد الواحد وافي .
- ٢ - علم اللغة د. محمود السعران .
- ٣ - علم اللغة العام د. كمال بشر .
- ٤ - علم اللغة العربية د. محمود فهمي حجازي .
- ٥ - علم اللغة د. عبد الفتاح عبد العليم البركاوي وآخرون .
- ٦ - علم اللغة د. صلاح صالح أحمد عيطة .
- ٧ - علم اللغة د. عبد الغفار هلال .
- ٨ - علم اللغة د. يوثيل .
- ٩ - في علم اللغة التاريخي د. البدراري زهران .
- ١٠ - في علم اللغة العام د. عبد الصبور شاهين .

٤. فقه اللغة :

تعريفه : في اللغة : الفقه : فهم الشيء ، وقال ابن فارس الفاء والقاف والهاء أصل واحد صحيح يدل على إدراك الشيء والعلم به ... كل علم لشيء فهو فقه^(٢).

(١) السابق ١١ .

(٢) المقاييس ٤ / ٤٤٢ ، وعلم اللغة د. على عبد الواحد وافي ١٦ .

في الاصطلاح : الفقه فَهْمٌ ينصب على معاني الكلام غالبًا ، أو على المسائل الفكرية والعلمية وأنه فهم مستوعب محيط يتيح الاستنباط ^(١) ففقه اللغة هو دراسة اللغة دراسة علمية مضبوطة ، وموضوع فقه اللغة الألفاظ المفردة إذ يتناول كل لفظ منها على حده من حيث علاقاته المختلفة إما بلفظ غيره أو بمعناه أو باستعماله ^(٢) .

نشأته : هناك مصطلح ظهر في القرن الرابع الهجري عند اللغوي العربي ابن فارس وأخذه عنه الثعالبي [ت ٤٢٩ هـ] لقد أطلق ابن فارس على أحد كتبه « الصاحبي في فقه اللغة » ، وبذلك ظهر مصطلح فقه اللغة لأول مرة في التراث العربي ^(٣) .

- ظهرت كلمة [فقه اللغة] في العالم العربي الحديث في الجامعة المصرية وخاصة عندما استقدم جماعة من المستشرقين ليعاونوا في التدريس كما ذكر السنيور جويدي في محاضراته الأولى بالجامعة المصرية ٧ أكتوبر سنة ١٩٢٦ م ... وقد تخصص في فقه اللغة في الجامعات العربية بدراسة فقه اللغة العربية ، وإن اختلفت مناهجه فيها بين الدراسة التقليدية القديمة ومحاولات لتطبيق المناهج الحديثة في الدرس اللغوي ^(٤) .

كتب فيه : نذكر منها :

١- فقه اللغة وسر العربية . لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعلبي (ت ٤٢٩ هـ) .

٢- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها . لأبي الحسين أحمد بن

(١) فقه اللغة العربية ٦١ .

(٢) مقدمة في فقه اللغة العربية واللغات السامية د. عبد الفتاح عبد العليم البركاوي ١٠ / ط

٢ / ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .

(٣) علم اللغة العربية ٦٥ ، ٦٦ .

(٤) فصول في فقه العربية ١٠ ، ١١ .

فارس [ت ٣٩٥ هـ].

- ٣- المزهر في علوم اللغة وأنواعها . للسيوطي [ت ٩١١ هـ].
- ٤- فقه اللغة . د. علي عبد الواحد وافي .
- ٥- فقه اللغة وخصائص العربية . لمحمد المبارك .
- ٦- فقه اللغة العربية . د. محمد حسن حسن جبل .
- ٧- فقه اللغة . د. إبراهيم عبد الحميد أبو سكين .
- ٨- في فقه اللغة العربية . د. ناجح مبروك .
- ٩- فقه اللغة العربية وخصائصها . د. إميل بديع يعقوب .
- ١٠- في فقه اللغة المقارن . د. إبراهيم السامرائي .

٥- علم الأصوات :

- تعريفه : في اللغة : الصوت هو الهواء المنضغط عن قرع جسمين ... والذي بالفم ضربان : نطق وغير نطق ^(١).

في الاصطلاح : هو العلم الذي يدرس الصوت الإنساني من وجهة النظر اللغوية ^(٢).

نشأته : التفكير الصوتي بدأ منذ زمن مبكر وصحب مراحل التفكير الأولى للغة كما أنه قد استخدم مناهج ربما نعلها اليوم حديثة جدًا ، ووصل إلى نتائج توارثها الأجيال وما تزال على الرغم من قدمها موضع عناية كل باحث في علم الصوتيات .

(١) المفردات في غريب القرآن للراغب الأصبهاني ٤٢٥ / أعده . محمد أحمد خلف الله / مكتبة الأنجلو المصرية .

(٢) علم الصوتيات . د. عبد العزيز أحمد علام ، ود/ عبد الله ربيع محمود ١٧ / ط ٣ / ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م / مكتبة الرشد / السعودية .

يقول براجشتراسر: لم يسبق الأوروبيين في هذا العلم إلا قومان: العرب والهنود، وتقول فيرث: لقد شب علم الأصوات ونما في أحضان لغتين مقدستين: العربية والسنسكريتية^(١).

- كَتَبَ فيه : منها :

- ١- أصوات اللغة . د. عبد الرحمن أيوب .
- ٢- أصوات اللغة العربية . د. محمد حسن حسن جبل .
- ٣- أصوات العربية . د. صلاح صالح أحمد عطية .
- ٤- الأصوات اللغوية . د. إبراهيم أنيس .
- ٥- الأصوات العربية . د. كمال بشر .
- ٦- الأصوات في اللغة العربية . د. مصطفى عبد الحفيظ .
- ٧- علم الصوتيات . د. عبد العزيز أحمد علام ، ود. عبد الله ربيع محمود .

٦- علم القراءات :

تعريفه : في اللغة : القراءة ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل^(٢) ، والقراءات لغة جمع قراءة ، وهي مأخوذة من قرأ بمعنى تلا .

وفي الاصطلاح : علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً لنقله^(٣) ، ولا بد فيها من التلقي والمشافهة لأن القراءات أشياء لا تحكم إلا بالسماع والمشافهة . ويقول ابن الجزري [٨٣٣هـ] : [كل قراءة وافقت العربية مطلقاً ووافقت أحد المصاحف بالعثمانية ولو تقديرًا وتواترًا نقلها ، هذه هي القراءة المتواترة المقطوع

(١) السابق ٧٠ .

(٢) المفردات في غريب القرآن ٦٠٦ .

(٣) منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزري [ت ٨٣٣هـ] ٦١ / تح د. عبد الحي الفرماوي / ط ١ / ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م / مكتبة جمهورية مصر العربية .

أو هو : علم يعرف به اتفاق الناقلين لكتاب الله ، واختلافهم في الحذف والإثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل وغير ذلك من هيئمة النطق والإبدال وغيره من حيث السماع (٢) .

موضوع علم القراءات : كلمات الكتاب العزيز من الجهة المذكورة .

وفائده : صيانتة عن التحريف والتغير مع ما فيه من فوائد كثيرة تبنى عليها الأحكام ، ولم يزل العلماء تستنبط من كل حرف يقرأ به قارئ معنى لا يوجد في قراءة الآخر .

فالقراءات : حجة الفقهاء في الاستنباط ومحجتهم في الاهتداء إلى سواء الصراط مع ما فيه من التسهيل على الأمة وإظهار شرفها وإعظام أجرها (٣) .

* **نشأته :** ترجع نشأة القراءات القرآنية إلى عهد النبي ﷺ حيث نزل القرآن الكريم عليه ﷺ فكان يقرأه على أصحابه ويقرؤهم ، وفي هؤلاء من مظاهر التباين في الأداء الصوتي قدر كبير فمنهم من يدغم ومن يظهر ومن يميل ومن يفتح ... الخ تلك الكيفيات الأدائية للإنسان ومن الصعب جداً على الإنسان التحول من لغته التي نشأ عليها وتعودها إلى لهجة جديدة ، فكانت رحمة الله - عز وجل - بعباده ونزل حديث إنزال القرآن على سبعة أحرف ، وفيه ما فيه من دليل على التيسير في

(١) السابق ٩١ .

(٢) اتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر المسمى منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات للشيخ أحمد بن محمد البنا [ت ١١٧هـ] ٥ / تح د . شعبان إسماعيل / ط ١ / ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

(٣) تصدير كتاب : إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع للشاطبي ١٢ / تح . إبراهيم عطوة عوض / ط ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م / مطبعة مصطفى البابي الحلبي .

قراءة القرآن الكريم ، وهذا الحديث تعددت رواياته واختلفت طرقه وخرجه كثير من أئمة الحديث كالبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبي داود ومالك .

واختلف أخذ الصحابة عن الرسول ﷺ فمنهم من أخذ بحرف ومنهم من أخذ بحرفين ومنهم من زاد على ذلك ثم تفرقوا في البلاد وهم على هذه الحال ، ونقل عنهم التابعون ومن تبعهم ، لذلك اختلف أخذ التابعين حتى وصل الأمر على هذا النحو إلى الأئمة القراء المشهورين الذين تخصصوا وانقطعوا للقراءات يضبطونها ويعنون بها وينشرونها ، وصنفوها إلى : متواتر وآحاد وشاذ .

- كَتَبَ فِيهِ : على سبيل المثال لا الحصر :

- ١- الغاية لأبي بكر أحمد بن مهران الأصبهاني .
- ٢- المنتهى في العشر لأبي الفضل بن جعفر الخزاعي .
- ٣- الإرشاد لأبي الطيب عبد المنعم بن غلبون .
- ٤- التذكرة لأبي الحسن طاهر بن غلبون الحلبي .
- ٥- الهادي لأبي عبد الله بن سفيان القيرواني .
- ٦- الروضة لأبي عمرو أحمد الطلمنكي - أول من أدخل القراءات الأندلس .
- ٧- التبصرة لأبي مكي بن أبي طالب القيرواني .
- ٨- الهداية لأبي العباس ابن عمار المهدوي .
- ٩- المفيد في العشرة لأبي نصر أحمد بن مسرور البغداد .
- ١٠- التفسير وجامع البيان في السبع لأبي عمرو الداني .
- ١١- كتاب السبعة لابن مجاهد .
- ١٢- الحجة في القراءات السبع لابن خالويه .

١٣ - إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر للبنى الدمياطي .

١٤ - حديث نزول القرآن على سبعة أحرف .د. محمد إبراهيم محمد مصطفى .

١٥ - القراءات القرآنية .د. محمد على الحسن .

١٦ - القراءات وأثرها في علوم العربية .د. محمد سالم محيسن .

١٧ - القراءات القرآنية .د. إبراهيم أبو سكين .

٧- علم اللهجات :

تعريفه : هو علم يدرس الظواهر والعوامل المختلفة المتعلقة بحدوث صور من الكلام في لغة من اللغات ^(١).

اللهجة : مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة ويشارك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة ^(٢).

والقدماء العرب لم يتركوا لنا مؤلفا مستقلا في اللهجات ولكن جاءت إشارات عنها متناثرة في بطون الكتب المختلفة مثل ما ورد في البيان والتبيين للجاحظ [ت ٢٥٥هـ] والبخلاء ، وغيرها كثير من المؤلفات .

وألف كثير من العرب كتباً أسموها : [اللغات] منهم: يونس بن حبيب [ت ٨٣هـ] والفراء [ت ٢٠٧هـ] وأبو عبيدة [ت ٢١٠هـ] والأصمعي [ت ٢١٢هـ] ... الخ .

كُتِبَ فيه :

- اللغات في القرآن لابن حسنون .

(١) في اللهجات العربية .د. محمد أحمد خاطر ٥ / نقلا عن مجموعة المصطلحات العملية والفنية ٩٣ / ٤ .

(٢) فصول في فقه العربية ٥٨ .

- اللهجات العربية في قراءات الكشف للزنجشري . د/ عبد المنعم عبد الله حسن .

- اللهجات العربية د. جمال المهدي .

- اللهجات العربية . د. ثروت عبد السميع .

- اللهجات العربية د. عبد الغفار حامد هلال .

٨- علم المعاجم :

تعريفه :

أ- في اللغة : [ع-ج-م] إنما وقعت في كلام العرب للإيهام والإخفاء وضد البيان والإفصاح ، من ذلك قولهم : رجل أعجم وامرأة عجماء : إذا كانا لا يفصحان ولا يبينان كلامهما ^(١).

ب- في الاصطلاح : المعجم : كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها ، على أن تكون المواد مرتبة ترتيباً خاصاً إما على حروف الهجاء أو الموضوع ، والمعجم الكامل : هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها ^(٢).

ويقول د. إبراهيم محمد أبو سكين : [أطلق لفظ معجم على هذا اللون من الكتب اللغوية التي تعالج اللفظة فتشرح مدلولها ، وما يتصل بها لغوياً أو يجمع الألفاظ المتصلة بمعنى واحد أو بموضوع واحد في كتاب] ^(٣).

(١) سر صناعة الإعراب لابن جني ١/ ٤٠ / تح مصطفى السقا وآخرين / ط١ / ١٣٧٤هـ -

١٩٥٤م / دار إحياء التراث القديم .

(٢) مقدمة الصحاح ٣٨ .

(٣) المعجم العربي فكراً وتأليفاً / ١٩٩٦م / القاهرة .

*** نشأته : من المشهور أن علماء الحديث هم الأوائل الذين ألفوا الكتب بترتيب حروف الهجاء ، والبخاري [ت ٢٥٦ هـ] صاحب الصحيح من رواد التأليف المعجمي ، وأول كتاب يحمل اسم معجم كان : معجم الصحابة لابن المشني [ت ٣٠٧ هـ] ، والمعجم الكبير والمعجم الصغير للبغوي [المحدث أبو القاسم عبد الله بن عبد العزيز [ت ٣١٧ هـ] .

على أن علماء اللغة الذين دونوا مفردات اللغة لم يطلق أحد منهم على مؤلفه اسم معجم ، بل أطلق كل لغوي منهم اسماً خاصاً بمعجمته^(١) .

* كتب فيه : على سبيل المثال لا الحصر :

- العين للخليل بن أحمد الفراهيدي [ت ١٧٥ هـ] .
- الجيم للشيباني [ت ٢١٦ هـ] .
- جمهرة اللغة لابن دريد [ت ٣٢١ هـ] .
- البارع للقالبي [ت ٣٥٦ هـ] .
- تهذيب اللغة للأزهري [ت ٣٧٠ هـ] .
- تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري [ت ٣٩٨ هـ] .
- المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده [ت ٤٥٨ هـ] .
- أساس البلاغة للزمخشري [ت ٥٣٨ هـ] .
- مختار الصحاح للرازي [ت ٦٦٠ هـ] .
- لسان العرب لابن منظور [ت ٧١١ هـ] .
- المصباح المنير للفيومي [ت ٧٧٠ هـ] .

(١) المعجم العربي ١٠ وما بعدها .

- القاموس المحيط للفيروزآبادي [ت ٨١٧هـ] .
- تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي [ت ١٢٠٥هـ] .
- المعجم الوجيز . مجمع اللغة العربية / القاهرة .
- المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية / القاهرة .
- المعجم الكبير . مجمع اللغة العربية / القاهرة / صدر منه ثمانية أجزاء إلى الآن .

الركن الرابع : هدف البحث :

- لابد أن يكون هدف البحث واضحاً منذ البداية ، وأن تكون رؤية الباحث لموقع بحثه في نسق على اللغة أو في إطار تاريخ الدراسات اللغوية محدداً لطريقة التناول ، حيث أن وضوح هدف البحث في ذهن الباحث يعينه على :
- وضوح العرض للفكرة بصياغة لغوية محكمة حتى يصل الباحث إلى اكتمال الفكرة بشكل عملي مناسب .
 - يعين وضوح الفكرة على إعادة النظر في التخطيط المبدئي للبحث بتحديد نقاط البحث وتتابعها والاقتصار على المفيد منها .
 - كما تعينه على الاعتماد على مصادر أولية للبحث .
 - وتعينه على جمع الآراء المرتبطة بهذه الفكرة ليوثق رأيه ويدعمه .
 - وتعينه على اختيار المنهج المناسب لهذه الفكرة .
 - وتعينه على اختيار الأسلوب المناسب لعرض هذه الفكرة .
 - وتعينه على صقل البحث ونقده عندما يقرأه قبل أن ينشره .
- ** أهم أهداف البحث العلمي : نلخصها من كلام الأستاذ المليجي^(١) :**

(١) الأستاذ الجامعي ٨٢ : ٨٥ .